صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

19 تشرين الأول/ أكتوبر 2021

الموجز الأسبوعي المصري

تقرير دوري يرصد أبرز تطورات المشهد ومؤشراته خلال أسبوع

- سعي طهران لتطوير العلاقة مع مصر يندرج في إطار تحركات التهدئة الإقليمية الواسعة.
- أزمة داخلية حادة في الإخوان بمصر تهدد بانشقاق قيادي واسع يزيد من جراح الجماعة.
- ارتفاع الدين الخارجي لمعدل قياسي بلغ نحو 138 مليار يكشف أسس الاستقرار المالي "الهش".

التقى الرئيس، عبد الفتاح السيسي، برئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، على هامش زيارته إلى العاصمة المجرية بودابست، للمشاركة في قمة "فيشجراد"، واتفقا خلال اللقاء على تعزيز التعاون بين البلدين اقتصاديًا وأمنيًا. وخلال كلمته بالقمة، أكد "السيسي" أن بلاده تحترم حقوق الإنسان، مستنكرًا التساؤلات حول الأمر، باعتباره شأنًا داخليًا.

من جهة أخرى، أجرى "السيسي" اتصالًا هاتفيًا بنظيره التونسي، قيس سعيد، هنأه خلاله بتشكيل الحكومة الجديدة، مجددًا دعم القاهرة الكامل لقرارات "سعيد"، كما تلقى "السيسي" اتصالًا من رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بحثا خلاله عددًا من الملفات الإقليمية والدولية، أبرزها التطورات الليبية وملف "سد النهضة". بدوره، بحث وزير القوى العاملة، محمد سعفان، مع السفير القطري في القاهرة، سالم بن مبارك، احتياجات الدوحة من العمالة المصرية، وآليات تحسين أوضاعها في قطر.

وفي شأن منفصل، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أن طهران تأمل في تطوير العلاقات مع القاهرة، وذلك عقب تصريح لمسؤول بالخارجية الإيرانية، أكّد خلاله أن بلاده تعمل على تحسين العلاقات مع مصر. بالمقابل، أفادت وكالة "رويترز" عن مصادر أمنية أن القاهرة طلبت من الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية مساعدتها على تجميد صفقة محتملة لشراء إثيوبيا طائرات بدون طيار مسلحة من تركيا، وذلك وسط توتر العلاقات بين القاهرة و"أديس أبابا"، بشأن سد النهضة.

عسكريًا، أجرت البحرية المصرية مناورة بمشاركة الأسطول الأمريكي الخامس، بالبحر الأحمر. كما بدأت مصر وروسيا مناورات "حماة الصداقة" بمشاركة أكثر من 500 عسكري، ومدرعات وطائرات من البلدين.

في شأن سياسي، أعلن نائب المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمين" والقائم بأعماله، ابراهيم منير، تعيين متحدثيْن إعلاميين جديدين باسم الجماعة، هما: عضو مجلس الشورى العام، أسامة سليمان، ورئيس اتحاد طلاب الأزهر سابقًا، صهيب عبد المقصود، وذلك على خلفية الأزمة الداخلية في الجماعة، والتي أفضت في وقت سابق إلى قرار من "منير" بإحالة عضو مكتب الإرشاد "محمود حسين" وعدد من أعضاء الشورى العام للتحقيق، وردّ المُحالين للتحقيق بمزاعم أن مجلس شورى الجماعة قرر إعفاء "منير" من مهامه كقائم بأعمال المرشد، وذلك في حين جدد أعضاء بمجلس الشورى العام للجماعة بالخارج "البيعة" لـ "منير".

على صعيد تداعيات كورونا، كشفت وزيرة الصحة، هالة زايد، عن تلقي 3.3 ملايين شخص من موظفي الجهاز الإداري للدولة اللقاح المضاد للفيروس، مشيرةً إلى أن إجمالي الجرعات المقدمة للمواطنين منذ بدء الأزمة تجاوز 23.3 ملايين جرعة، من بينها 8.2 مليون جرعة ثانية. كما أعلنت الوزارة بدء تقديم جرعة ثالثة، وذلك في ظل استمرار ارتفاع الإصابات اليومية، التي بلغت الأحد الماضي، 871 إصابة جديدة، و44 وفاة. وقد أفاد تقرير للبنك الدولي بأن وفيات كورونا المُبلّغ عنها في مصر أقل بكثير من الأرقام الفعلية، موضحًا أن مصر تحتل المرتبة الخامسة على مستوى العالم والأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عدم الدقة فيما يتصل بالإبلاغ عن الرقم الحقيقي للوفيات. هذا، وأعلنت السفارة الأمريكية في القاهرة، عن تسليم مصر شحنة من لقاح "فايزر" تبلغ 1.6 ملايين جرعة إضافية.

إلى ذلك، قررت الحكومة حظر دخول المنشآت الحكومية على الموظفين والمواطنين غير الملحقين، اعتبارًا من 15 نوفمبر/ تشرين الثاني، والمواطنين اعتبارًا من أول ديسمبر/ كانون الأول على التوالي. كما قررت حظر التعيينات والترقيات والصرف على المنح التدريبية؛ وذلك لمدة 6 أشهر في إطار تدابير لترشيد الإنفاق العام، في ظل أزمة الوباء.

قضائيًا، انطلقت في العاصمة الإيطالية روما جلسات محاكمة 4 ضباط كبار بأجهزة الأمن المصرية غيابيًا؛ بتهمة قتل وتعذيب طالب الدكتوراه الإيطالي، جوليو ريجيني، في القاهرة، فبراير/ شباط 2016، حيث هدّد سكرتير لجنة التحقيق في القضية، ماسيمو أونجارو، باللجوء إلى محكمة العدل الدولية في حال استمرار رفض السلطات المصرية التعاون في القضية.

في غضون ذلك، أيّدت المحكمة العليا للطعون العسكرية في مصر، حكم محكمة الجنايات العسكرية الصادر في يونيو/ حزيران 2019، والذي قضى بالسجن مدى الحياة لـ32 متهمًا بالتخطيط لاغتيال الرئيس، عبد الفتاح السيسي، بينما كان يؤدي مناسك العمرة خلال زيارته للسعودية في عام 2014، وولي عهد السعودية السابق، محمد بن نايف.

كما قررت نيابة أمن الدولة العليا إحالة كل من الناشط السياسي السجين منذ سنوات، علاء عبد الفتاح، والمحامي الحقوقي المحبوس منذ أكثر من عامين، محمد الباقر، والناشط السياسي، محمد أكسجين، إلى محكمة جنح أمن الدولة طوارئ بتهمة نشر أخبار كاذبة تضر بأمن الدولة، في حين أخلت السلطات سبيل "بهيرة الشاوي"، زوجة رجل الأعمال، صفوان ثابت، المحبوس منذ أشهر هو ونجله "سيف"، بعد إخضاعها لتحقيق استمر لنحو 8 ساعات، وذلك بعد أن بثت مقطعًا مصورًا ناشدت فيه رئيس الجمهورية النظر في قضية زوجها ونجلها، حيث وجّهت النيابة لها اتهامات بـ"نشر وبث وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة".

اقتصاديًا، أعلن البنك المركزي ارتفاع الدين الخارجي للبلاد إلى 137.8 مليارات دولار بنهاية العام المالي الماضي، مرتفعًا بقيمة 14.4 مليارات دولار، بالمقارنة مع العام الذي سبقه. وأعلن البنك، ارتفاع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى 18.4 مليار دولار في السنة المالية 2020-2021، مقابل 11.2 مليار دولار في السنة السابقة.، فيما أعلن عن طرح سندات خزانة بقيمة 9 مليارات جنيه، وهو الطرح الرابع من نوعه خلال أيام، بعد طرح أذون خزانة بقيمة 17.5 مليار جنيه، وآخريْن بـ18.5 مليار جنيه، و9.5 مليار جنيه.

وفي شأن اقتصادي آخر، أبرمت مصر وقبرص، اتفاقًا للربط الكهربائي بين البلدين، بحضور وزيري الطاقة في البلدين، وذلك بعد أن أبرمت مصر واليونان، الأسبوع الماضي، اتفاقًا مماثلًا يهيئ المجال لمد كابل تحت المياه لنقل الكهرباء المتولدة من مصادر طاقة نظيفة من شمال أفريقيا إلى أوروبا. كما وقعت الحكومة اللبنانية اتفاقًا مع شركة "المقاولون العرب" المصرية لتنفيذ مشروع تطوير واستكمال البنية التحتية لميناء طرابلس، بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية بمبلغ 87 مليون دولار، حيث جرى التوقيع برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني، نجيب ميقاتي، بحضور السفير المصري لدى بيروت، ياسر علوي.